المحاور الأساسية لبناء محفظة استثمارية

خطوات و8 أسئلة لتأسيس محفظة استثمارية ناجحة

يتطلب بناء المحفظة الاستثمارية الإلمام بزاويتين مهمتين أولاهما زاوية المستثمر من خلال تطوير السياسة الاستثمارية التي توضح الأهداف الاستثمارية ومحدداتها وتتعلق الزاوية الأخرى بمعرفة خصائص الأصول الاستثمارية، ومنها الأسهم، العقارات، والسندات من ثم ما الاستراتيجية الاستثمارية التي تؤدي إلى توزيع الأصول ضمن المحفظة الاستثمارية بطريقة تنسجم مع السياسة الاستثمارية؟ ولاستكمال أسس بناء المحفظة يتعين تطبيق نظام القياس والمراقبة وتعديل المحفظة استجابة للتغيرات في السياسة الاستثمارية أو خصائص الأصول الاستثمارية

.من هذا الملخص، يتضح لنا أن عملية بناء المحفظة عملية ديناميكية تتطلب جهداً ومفهوماً علمياً يساعد على بناء المحفظة بشكل كفء وهنا سنركز على كيفية تطوير السياسة الاستثمارية ومحدداتها للمستثمر، على أن نقوم في مقال آخر بالتركيز على خصائص الأصول الاستثمارية.

من خلال تجربتي واحتكاكي مع الكثير من المستثمرين إتضح لي أن بعض العملاء لا يهتمون بمعرفة وتطوير سياساتهم الاستثمارية ومحدداتها، مما يجعلهم يتخذون قرارات استثمارية تكون نتائجها مؤلمة بالنسبة لهم فكما أن الإنسان في أغلب الأحوال لا يهرع إلى شراء الدواء الجيد بل يقبل على شراء الدواء الذي يتناسب مع حالته الصحية، نجد أن أغلب المستثمرين يقبلون على الاستثمار في بعض صناديق الاستثمار لمجرد أنها حققت عائداً جيداً أو تم عرضها عليهم من أحد البنوك أو تقليداً أو إتباعا لأحد الأصدقاء دون التحقق من مدى ملاءمة الاستثمار في هذه الصناديق سياستهم الاستثمارية.

فعلى سبيل المثال، اتصل بي أحد العملاء طالباً الاستثمار بمبلغ كبير في الصناديق التي تم طرحها أخيرا، وهو صندوق المؤشر العالمي المضمون وبعد زيارة العميل، اتضح لي أن الاستثمار في هذا الصندوق لا يتلاءم مع سياسته الاستثمارية حيث يرغب العميل أن تتاح له الفرصة في الخروج من الصندوق متى ما شاء دون انخفاض في قيمة رأس المال المستثمر، في حين ينص الصندوق على أن المستثمر لا يستطيع تسييل استثماراته إلا في نهاية الفترة مثال آخر أحد العملاء طلب الاستثمار في صندوق الأسهم الآسيوية وأنه سمع من أحد أصدقائه بأنه حقق عائداً يقدر بـ 91 في المائة في عام 1993 وبتحليل حالة العميل إتضح أن حالة العميل المالية لا تسمح أن يفقد جزءا كبيرا من رأسماله كما أن معلوماته عن الاستثمار في الأسواق الناشئة محدودة من هذه الأمثلة يتضح أن الخطوة الأولى في بناء المحفظة الاستثمارية يجب أن تبدأ بتطوير سياسة استثمارية واضحة، ويجب أن تعطي هذه السياسة خمسة محاور أساسية.

1 حدّد بوضوح هدفك من الاستثمار.

2 حدّد مدة الاستثمار التي تنوي بعدها تسييل استثماراتك.

3 إلى أي مدى تتأثر بمعدل التضخم.

4 مدى الاستعداد لتقبل المخاطر.

5 هل لديك قيود معينة تجاه أي نوع من الاستثمار؟

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education